Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستختنق لأن هواء الليل لا يتسرَّب إلى هاتين الغرفتين أو الثلاث غرف حيث ينام ستة أشخاص. وإذا ما فتحتَهَا فستلفحُكَ الشمسُ بلهيبِهَا الحارق، كأنك أصبحت تجلس في الشارع حيث يَنْضَحُ كلُّ شيءٍ بالراوئح النتنةِ ورائحة العرق والغبار. وفي الجوِّ الحارِّ، يصبح الناس كذلك حارين، أي أنهم يصبحون ميالين إلى الشجار. إن الغني إذا ما أحس بوطأة الحرِّ، انتقلَ إلى الطرف الآخر من بيته. أما الفقراءُ، فعليهم البقاءُ محشورين كعلب السردين، وسط الصحون والكؤوس المتَّسخة الممتلئة بالدهون.

في أحد تلك الأيام القائظة، جرت مشادَّةٌ حادَّةٌ بيني وبين جميع أفراد الأسرة ــ مع زوجتي لأن الحساءَ كان مالحاً ويغلي غليانا، ومع ابن حميَّ لأنه وقف إلى صف زوجتي، ولأنه في رايي لا يحقُّ له أن يفعل ذلك، لأنه عاطلٌ عن العمل ويقيم عندنا، ومع ابنة حميَّ لأنها دافعت عني، مما أثار اشمئزازي لأني أعرفُ أن موقفها نابعٌ من حبها لي، ومع أمي التي حاولت تهدئتي، ومع أبي لأنه أبدى اعتراضاً وقال إنه يريد أن يتناول طعامه في سكنية وهدوء، بل حتى مع ابنتي الصغيرة التي انفجرت في البكاء.

وفجاة وَثَبْتُ على قدميَّ. أخذتُ سترتي القابعة فوق الكرسي وقلت: "اسمعوا جيداً إلى ما سأقوله لكم. لقد سئمتكم جميعاً. إني ذاهبٌ ولن أعود حتى تشرين الأول عندما يصبحُ الطقسُ بارداً". وخرجت من المنزل محتدماً. وجرت ورائي زوجتي، تلك العزيزة المسكينة، وراحت تناديني من خلف قضبان الدرابزين، وقالت إنها أعدت لي طبقاً من سَلَطةِ الخيار التي أحبُّها كثيراً. قلت لها أن تأكلها هي، وهبطت الدرجاتِ بسرعةٍ إلى الشارع.

اجتزت شارع "أوستينس" الذي نقيم فيه، وهِمْتُ على